المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12147
المسلسل : 111

خبراء إعلاميون يثمنون حصاد مؤتمر وزراء الإعلام الاسلامي:

الحاجة ماسة لصياغة الخطاب الإعلامي الجديد للوصول إلى العالم

سمو ولي العهد في افتتاح المؤتمر

حديث بين سمو ولي العهد والوزير اياد مدني

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12147
المسلسل : 111

إعلامنا يجب أن يكون أداة تغيير حرّ وصادق منفتح على الثقافات بتكافؤ

ثمن عدد من المراقبين والخبراء في الساحة الإعلامية في العالم الإسلامي في رصد وثقته (اليوم) نتائج الدورة السابعة لوزراء الإعلام في منظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين بمدينة جدة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أناب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في رعايته حفل الافتتاح بأن توصيات المؤتمر تلبي تطلعات الجميع وتحقق لكافة الدول الأعضاء في المنظمة خطة ثابتة لعمل إعلامي ناجح يتوافق مع هوية العمل الإعلامي الإسلامي المشترك.

عبدالرزاق السنوسي - جدة

العامان القبلان الحك الرئيس للحكم على الأمور ومجرياتها

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 12147
الصفحـات : 17 المسلسل : 111

وفيما يلي أبرز ما تبلورت حوله تقييمات المراقبين :

▪ إن القرارات الهامة التي اتخذتها الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة في ديسمبر 2005م، خاصة فيما يتعلق بالإعلام الخارجي الذي أكدت القمة على إيلائه الأهمية اللازمة في الوقت الذي تنهال فيه السهام على الأمة الإسلامية من كل حدب وصوب، ثقافياً وفكرياً وسياسياً واقتصادياً، بينما يقوم الإعلام المناوئ للأمة بدور أساس في هذا الإطار ، في الوقت الذي بقي الإعلام الإسلامي المشترك عاجزاً عن القيام بمجهود فعال لصدّ هذه الحملات الجائرة، والتي كان أحد أبشع تجلياتها الرسوم المسيئة للنبي محمد، صلى الله عليه وسلم.

▪ هناك حاجة للمبادرة إلى وضع الأسس لايجاد تضامن في المجالات الرقمية، وبذل الاهتمام الضروري لإنشاء صندوق يخصص لتمويل عملية تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول الأعضاء في المنظمة بالرغم من المصاعب المالية الناجمة عن عدم الوفاء بالمساهمات المالية وانعدام وجود مساعدات طوعية من الدول الأعضاء في المنظمة.

▪ أهمية إنشاء محطات تلفزيونية وقنوات فضائية في الدول الإسلامية ناطقة باللغات العالمية الحية، توجه إلى الشعوب الناطقة بهذه اللغات، معرباً عن اعتقاده بضرورة افتتاح مكاتب إعلامية إسلامية تابعة للمنظمة في بعض العواصم العالمية المحورية، لتكون بمثابة حلقات وصل بين المنظمة والإعلام الخارجي في تبادل المعلومات، وإيجاد علاقات عمل بناءة مع وسائل الإعلام الأجنبية.

▪ إن القرارات المنبثقة عن الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، التي كان من أبرزها مطالبة الدول الأعضاء بالمساهمة في حملة لجمع التبرعات لصالح (صندوق الكوارث) الذي يخصص لنجدة المسلمين في حالات الطوارئ، وتوجيه مختلف وسائل الإعلام للمساهمة في هذا المشروع الإنساني الخيري، على مستوى القطاعات الحكومية والأهلية والأفراد والخيّرين من أبناء الأمة، من خلال إطلاق حملة برنامج (تيليتون) تشارك فيه محطات التلفزيون والفضائيات والإذاعات في الدول الأعضاء لحث الشعوب الإسلامية على التبرع لهذا الصندوق ستحظى بتجاوب منظمة المؤتمر الإسلامي في إبراز ما تقوم به من أنشطة في مجال العمل الإسلامي المشترك.

▪ إننا اليوم وأكثر من أي وقت مضى في أمسّ الحاجة لصياغة خطاب إعلامي إسلامي جديد، يستهدف الوصول إلى كل ربوع العالم، موضّحاً حقيقة ديننا الحنيف، ونشر قيمنا السمحة ، ويتعين على الإعلام الإسلامي أن يكون أداة تغيير حرّ وصادق لشعوبنا الإسلامية، وفي نفس الوقت ينفتح على العالم بمختلف ثقافاته وحضاراته في إطار من الحوار المتكافئ الذي يحفظ لنا خصوصيتنا، ويعبّر عن حقيقتنا، ويدافع عن توجهاتنا الثقافية والحضارية الراسخة.

▪ إن وزراء الإعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي يتوخون في مؤتمرهم هذا التأكيد على وعيهم بما يجمع شعوب الدول الإسلامية وثقافاتها، والتطلع المتفائل نحو مستقبل العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، والعمل بجدية على تجسيد المشاريع الإعلامية المشتركة واقعاً معاشاً ومعايشاً لعصر التدفق المعلوماتي الذي يعيشه العالم الإسلامي، والتمكين من المعرفة والمعلومة كأداة أساسية للتنمية والوفاق الاجتماعي.

▪ إن الإعلام قوة هامة محورية في تشكيل الهويات والواقع الاجتماعي ومؤثر بالغ الأهمية في تشكيل الوعي السياسي وقناة لابد منها لتبادل المعلومات والتواصل بين المجتمعات والثقافات ، وأهمية فتح مزيد من قنوات الاتصال بين الدول الأعضاء ومعرفة المزيد عن بعضها البعض وتكثيف تبادل المعلومات وتوفيرها بين الشعوب الإسلامية، وترسيخ وتطوير مؤسسات العمل الإعلامي المشترك تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي.

▪ لابد من السعي بمهنية عالية ورؤية واضحة وبرامج حسنة التخطيط وجهد مثابر دؤوب إلى تقديم صورة الإسلام الحقيقية إلى العالم أجمع، الإسلام بحضارته وتراثه ومقاصده وعقيدته وشرعه الذي آخى بين الشعوب وساوى بين الأجناس وقرّب بين الطبقات وضرب القدوة في التسامح والعدل والأخذ بالحوار والانفتاح على مختلف الحضارات. فالإسلام دين للإنسانية دون استثناء. وإعلامنا يجب أن يتصدى للذين يودّون احتكاره من داخله أو يشوّهونه من خارجه.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12147
المسلسل : 111

▪ ضرورة التحرك الإعلامي المشترك على الساحة الدولية مع أهمية تشكيل لجنة وزارية إشرافية مصغرة تقوم خلال ستة أشهر بإعداد خطة عمل متكاملة للتوجه إلى العالم الخارجي وباللغات التي يفهمها وبالأساليب التي تتماشى مع منطقه وتركيبته الذهنية. وتستعين اللجنة بفريق من الخبراء المتخصصين لوضع الخطط والبرامج التنفيذية، مع إحالة جميع أوراق العمل المقدمة في هذا الموضوع إلى اللجنة المشار إليها للاستفادة منها. وتتكون هذه اللجنة من المملكة العربية السعودية، وجمهورية تركيا، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجمهورية مصر العربية، وماليزيا، وجمهورية السنغال، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المغربية. وترفع نتائج أعمالها إلى رئيس الدورة الحالية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

▪ إن هناك أهمية عظمى ورسالة إنسانية هامة بإنشاء صندوق خاص يمول من مساهمات الدول الأعضاء في المنظمة لتمويل البرامج والمشروعات التي تشملها الخطة الإعلامية للتحرك خارجياً.

▪ بخصوص مدونة الأخلاق لا شك في أن الاتفاق عليها ستسترشد به وسائل إعلام الدول الإسلامية بما يحقق التنوع والتعددية ويحفظ قيم الأمة الإسلامية ومصالحها ذلك لأنها تمثل الإطار الملائم ، كما أن هناك قرارات لها بعد مالي يخصص للتحرك الاعلامي ومنها انشاء صندوق تسهم فيه الدول الاعضاء تطوعيا في البداية حتى تتكون حصيلة تمكن المنظمة ان شاء الله من ان تتحرك اعلاميا على الصعيد الخارجي .. كما أن هناك للتباحث مع أعضاء اللجنة للبدء في تنفيذها.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 12147
الصفحـات : 17 المسلسل : 111

اتصالا بالبنك الاسلامي للتنمية للتمويل في هذا الصدد.

■ لقد لمس الوزراء المجتمعون توافر الحماس والتجاوب ، وأن السنتين المقبلتين ستكونان المحك الذي يمكن الجميع من الحكم فيه على مصير الامور ومجرياتها لان هناك عزيمة جديدة ورغبة في تطوير العمل الاسلامي .

■ بدا واضحاً وجود الاهتمام والالتزام الفوري من جانب الدول الأعضاء بمساهماتها او دفع المتأخرات او دفع اسهامات طوعية ، وهذا يؤكد ان جميع الدول اذا وجدت المردودية ووجدت ان هناك انتاجية في العمل وان الاهداف التي تسعى اليها يتم تحقيقها فيها فإنها لا تتأخر ولا تبخل ، كما أن هناك العديد من الدول التى سيكون لها دعم خاص في هذا الامر ومنها المملكة العربية السعودية كما جرت العادة في دعمها كل نشاطات المنظمة.

■ كان هناك التزام من الجميع .. فالقرارات ذات الصلة بالقضايا الاعم والاشمل وليست تحديدا الآلية الاعلامية او التنظيم الاعلامي تشير الى حركة اعلامية .. فعلى سبيل المثال هناك توصية خاصة بفلسطين ، كان هناك تحديد لموقع على الشبكة الالكترونية يخص القدس الشريف وكان هناك توجه لدعم اعادة ترميم او انشاء المؤسسات الاعلامية الفلسطينية التي دمرت من الاعتداءات الاسرائيلية المتتالية على ان تكون هناك ندوات اعلامية تقوم بها المنظمة لتقديم قضايا محددة فيما يخص الشارع الفلسطيني.

■ لم تكن هناك حدود فاصلة مانعة جامعة بين ما هو اقتصادي وما هو سياسي وماهو سياسي وما هو اعلامي . لكن التوجه العام ركز واكد على البعد الاعلامي فجل القرارات والتوصيات التي اتخذت كانت تتناول الشأن الاعلامي تحديدا.

■ أما بشأن التطبيق الفعلي للقرارات التى صدرت عن المؤتمر فإن معظم القرارات وضعت تواريخ او مدة زمنية لانهائها ، وهناك امر جديد في مثل هذه القرارات وهو ان تكون هناك فترة زمنية محددة لاكمالها وتنفيذها .

■ لقد سر الجميع تشكيل مجلس ادارة جديد لوكالة الأنباء الإسلامية من دول معينة مذكورة في القرار وتمثل في وكالات الانباء ، والمؤمل أن يعطي هؤلاء خطة عمل لدراسة الاوضاع وأكثر بدراسة العمل المستقبلى ، لان الوضع الذي كانت عليه وكالة الانباء يمثل التفكير الاعلامي قبل اكثر من ثلاثين عاما - خلال السبعينات - ونحن الآن في اوائل القرن الحادي والعشرين ولابد من التفكير بطريقة جديدة وهو ما سيأتي به اصحاب الشأن والخبرة وهم رؤساء وكالات الانباء ، وإن مجلس ادارة الوكالة سيكون عمره سنتين بمعنى ان العمل كله لابد ان ينتهي في سنتين لان المؤتمر المقبل سيكون بعد سنتين وسيجتمع المجلس ويضع الاسس والآليات والتصور الكامل وهذا المجلس يكلف خبراء وفي نفس الوقت هذا العمل الذي يقوم به مجلس وكالة الانباء سيقدم للجنة الوزارية التي كلفت بالمتابعة وهي التي ستنظر فيه وترفع الامر الى وزراء الاعلام ، وعندها ستتضح الامور في النواحي المالية والادارية والمهنية وهذا أهم شيء.. وستكون الأمور واضحة وآنذاك يمكن ان نحكم عليها بطريقة سليمة.

■ أما ما يخص صندوق الكوارث الذي ستساهم فيه الدول الأعضاء فإن الاتفاق على ذلك وحده يبرز أهمية الإنجاز خاصةً أن هناك ترحيبا كبيرا من الدول الإسلامية كلها على ان يكون ترتيب هذا الامر في النصف الاول من شهر رمضان المقبل وأيضاً كرس ذلك آخبار الوزراء ورؤساء الوفود المعنيين ببحث مشروع الصندوق.

■ وبالنسبة لدعوة رجال الأعمال للاستثمار في وكالات الأنباء فقد لاقت الفكرة ترحيباً وستقدم للمجلس الجديد ليدرسها اذا كان رجال الأعمال يرغبون في المساهمة في العمل الإسلامي المشترك التي سيضعها المجلس الموكل بإدارة الوكالة خلال العامين المقبلين، ويجب ان ينتظر الجميع حتى تسمح الفرصة لمجلس الإدارة الجديد ان يتكون ويلتقي ويضع الصورة المستقبلية.

■ لقد كانت جلسات المؤتمر بصفة عامة مفتوحة بعد أن اتفق الجميع على ذلك بأن تكون كل جلساتهم مفتوحة لوسائل الإعلام، وهذه واقعية شفافية تحقق الحوار الطبيعي مما لا يدل على أن هناك محاولة لإخفاء أمر ما، ناهيك عن المؤتمر الذي ركز على أن تكون قراراته فيما يخص الشأن الإعلامي .... لا عن المواقف السياسية كون الأخيرة من مهام وزراء الخارجية.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 12147
المسلسل : 111

الأمير تركي بن سلطان يتابع توصيات المؤتمر

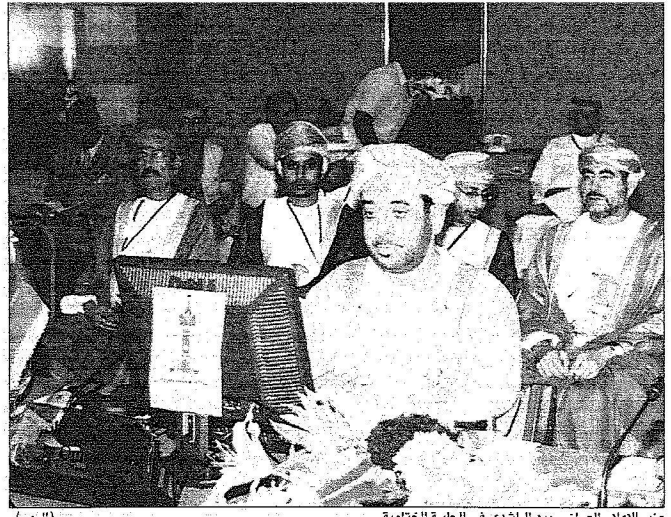

وزير الإعلام العماني حمد الراشدي في الجلسة الختامية (اليوم)

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 12147
الصفحـات : 17 المسلسل : 111

زمزم المبارك قُدم لسموه ولأمين عام المنظمة والمسئولين في ختام المؤتمر